صلى ا عليه وآله يمشي هو وأصحابه إذ انقطع شسعه فقال : إنا وإنا إليه راجعون .
قال : ومصيبة هي ؟ ! قال : نعم كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة " .
وأخرج الديلمي عن عائشة قالت " أقبل رسول ا صلى ا عليه وآله وقد لدغته شوكة في إبهامه فجعل يسترجع منها ويمسحها فلما سمعت استرجاعه دنوت منه فنظرت ! فإذا أثر حقير فضحكت ! فقلت : يا رسول ا بأبي أنت وأمي أكل هذا الاسترجاع من أجل هذه الشوكة ؟ ! فتبسم ثم ضرب على منكبي فقال : يا عائشة إن ا D إذا أراد أن يجعل الصغير كبيرا جعله وإذا أراد أن يجعل الكبير صغيرا جعله " .
وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال : إذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فإنها مصيبة .
وأخرج عبد بن حميد عن سواد بن داود .
أن سعيد بن المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد .
وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " الصبر عند الصدمة الأولى والعبرة لا يملكها ابن آدم صبابة المرء إلى أخيه " .
وأخرج ابن سعد عن خيثمة قال : لما جاء عبد ا بن مسعود نعي أخيه عتبة دمعت عيناه فقال : إن هذه رحمة جعلها ا لا يملكها ابن آدم .
وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس " أن النبي صلى ا عليه وآله رأى امرأة تبكي على صبي لها فقال لها : اتقي ا واصبري .
فقالت : وما تبالي أنت مصيبتي ؟ فلما ذهب قيل له : إنه رسول ا فأخذها مثل الموت فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت : لم أعرفك يا رسول ا ! فقال : إنما الصبر عند أول صدمة " .
وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " أيما مسلمين مضى لهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا حنثا كانوا لهما حصنا حصينا من النار .
قال : أبو ذر مضى لي اثنان .
قال : واثنان .
قال أبو المنذر سيد القراء : مضى لي واحد يا رسول ا قال رسول ا صلى ا عليه وآله : وواحد وذلك في الصدمة الأولى " .

وأخرج عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال : توفي رجل منا فوجد به أبوه